

٢٠٠٥/٩/٢٨

الدكتور سرور في كلمته أمام مجلس الشعب: تعديل المادة ٧٦ بداية لجمهورية ثانية تقوم على شرعية الشعب مباشرة مصر على أبواب عهد جديد يشهد طفرة في كل نواحي الحياة

تحقق نصرا ولكنك بهذا التعديل حققت مجدا لك ولشعب مصر العظيم فقد اقتضعت بمبادرتك مرحلة جديدة في تاريخ مصر ورسمت صورة مشرقة للديمقراطية تتفق مع أمجاد هذا البلد العريق وجاء برنامجكم الذي طرحتموه على الشعب وقت ترشيحكم لكي يسجل بشري إصلاح دستوري يستكمل دعائم الجمهورية الثانية القائمة على الشرعية المباشرة إعلاء لسيادة الشعب عند ممارسة مختلف سلطات الدولة لمسئولياتها وهو ما تجلى بمطالبتكم بتدعيم الحريات العامة وتعزيز دور البرلمان في الرقابة وإصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب بدلا من الاعتماد على قانون الطوارئ

ولم يكن برنامجكم مجرد أفكار أو آمال طرحتموها وإنما كان التزاما وعهدا وبعينا وقد عرفك شعب مصر قويا أميناً ولهذا سرعان ما التف الشعب من حولك فانتخبوك قائدا وزعيما السيد الرئيس ..

اليوم نقف معك على أبواب عهد جديد عهد يشهد فيه المجتمع المصري طفرة في كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عهد يشارك فيه الجميع بقيادتك في تطوير حياتهم وتحقيق طموحاتهم.

إن مصر برؤاستك هي مصر الأمل، ومصر المستقبل فسر على بركة الله واكمل ما بدأت وافتح ونحن معك افاقا جديدة واعدة والله ناصرک ويرعاك

القضاء ودافعت عن سيادة مصر وكرامتها واستقلال إرادتها، وجاءت مبادرتكم التاريخية بطلب تعديل المادة ٧٦ من الدستور التي أيديكم فيها شعب مصر العظيم بإقرار هذا التعديل فتحققت خطوة حاسمة نحو إعلاء البناء الديمقراطي وإضفاء شرعية جديدة على نظام الحكم تنبثق من سيادة الشعب مصدر السلطات. ولم يكن تعديل المادة ٧٦ مجرد تعديل لمادة وحيدة في الدستور وإنما كان تعديلا لحجر الزاوية في شرعية نظام الحكم في مصر فبعد أن كانت هذه الشرعية تتركز على إرادة نواب الشعب التي يصدق عليها الاستفتاء، الشعبي أصبحت تتركز مباشرة على الشعب نفسه عبر انتخابات تنافسية حرة، وبهذا التعديل الدستوري سجلتم لأول مرة في تاريخ مصر المجيد ميلاد جمهورية ثانية تقوم على الشرعية المباشرة أنت مؤسسها ورئيسها.

ميلاد جمهورية ثانية يكون فيها الشعب وحده وبطريق مباشر هو صاحب الحق في اختيار رئيسه وقد تجسد التعديل الدستوري حين تقدمت الأحزاب بمرشحيها لمنصب الرئاسة، واتخذ كل مرشح طريقه يقدم برنامجا للناس وبيدول وعوده وأبى سيادة الرئيس إلا أن تكون بين المرشحين مرشحا لا رئيسا فجبت محافظات مصر وخاطبت شعب مصر كمرشح لا كرئيس إيماننا منك بسيادة الشعب واحتراما منك لإرادته

لقد كان بوسعك بغير تعديل المادة ٧٦ أن

القي الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب كلمة أمس بعد أداء الرئيس حسني مبارك اليمين الدستورية في المجلس فيما يلي نصها:

السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية

مرحباً بك في مجلس الشعب تحيط بك قلوب جماهير شعب مصر وقد التفوا حولك وانتخبوك رئيساً لمصر من أجل خير الوطن العزيز، مرحباً بك في بيت الشعب وقد أولتكم الإرادة العامة للشعب ثقتها الكاملة حين خرجت الجماهير في يوم السابع من سبتمبر الحالي لتضع في صناديق الاقتراع السرى العام المباشر وثيقة انتخابكم رئيساً لجمهورية مصر العربية لمدة ولاية جديدة.

السادة الأعضاء.. يتسرفنا بالحضور في جلستنا اليوم الاخ العقيد معمر القذافي فمرحباً به في مجلس الشعب ونقدر له كل التقدير مشاركته للشعب المصري فرحته في هذا اليوم التاريخي الذي تحتفل به مصر ببداية مدة جديدة للسيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية المنتخب

السيد الرئيس.. لقد عرفك شعب مصر رئيساً لغترات سابقة استكملت فيها تحرير الأرض وأعلت البناء، وتحملت المسئوليات الجسام فارتسيت دعائم الإصلاح الاقتصادي والسياسي والعدالة الاجتماعية ووفرت للبلاد أمنا واستقراراً وأعلت سيادة القانون واستقلال